الأعضاء المسلمون في المندوبيات المالية الجزائرية والمسألة الأهلية من خلال جريدة المرصاد 1931-1933

Muslim members of Algerian financial delegations and the indigenous issue through the newspaper El-Merçad 1931-1933

1– بشرى عليوش قربوع*، مخبر التاريخ للأبحاث والدراسات المغاربية، الجامعة 8 ماي 1945قالمة(الجزائر)

alliouch_kerboua.bouchra@univ-guelma.dz

2– رمضان بورغدة، مخبر التاريخ للأبحاث والدراسات المغاربية، الجامعة 8 ماي 1945قالمة(الجزائر)

bouraghdaramdane@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/11/11 تاريخ القبول: 2024/04/20 تاريخ النشر: 2024/06/27

ملخص:

تسلّط هذه الدّراسة الضوء على نشاط الأعضاء المسلمين في المندوبيات المالية(les délégations financières) بالجزائر المستعمرة ومواقفهم من قضايا المسألة الأهلية، من خلال جريدة المرصاد**(EL-Merçad)** الصادرة ما بين 1931-1933.، التي كرست الكثير من مقالاتها – مثلها مثل بقية الصحافة الإصلاحية- لقضايا وانشغالات الأهالي المسلمين في مختلف المجالات: السياسية، الإقتصادية، الاجتماعية والثقافية، وتتبّعت بالعرض، التحليل والنقد مواقف مختلف الشخصيات المسلمة، خاصة أعضاء المندوبيات المالية الجزائرية.

كلمات مفتاحية: المسألة الأهلية.، المندوبيات المالية الجزائرية.، المندوبون المسلمون.، بين الحربين.، جريدة المرصاد.

*- المؤلف المرسل

Abstract:

This study highlights the activity of Muslim members of Algerian financial delegations in colonial Algeria and their positions on the issues of Algerian Muslims, through the newspaper EL-Merçad, published between 1931-1933, which devoted several of its articles - such as the rest of the press Reformism - covers the issues and concerns of the indigenous Muslim in various fields: political, economic, social, cultural, and traces through the presentation and criticism the positions of various Muslim personalities, notably members of the Algerian financial delegations.

Keywords: Indigenous issue; Muslim delegates; Algerian financial delegations; Intre-wars; El-Merçad newspaper.

- **مقدمة**

نكرس في هذه الدراسة لرصد وتحليل تطور مواقف الأعضاء المسلمون في المندوبيات المالية بالجزائر المستعمرة في أوائل العقد الثالث من القرن العشرين من خلال جريدة المرصاد التي خصصت العديد من مقالاتها لمعالجة مختلف قضايا المسألة الأهلية بمختلف أبعادها الإقتصادية، الإجتماعية، الثقافية والسياسية، وهو ما جرها لتتبع مواقف العديد من الأعضاء المسلمين في المندوبيات المالية الجزائرية باعتبارهم عناصر نخبوية مسلمة كانت لها كلمتها المؤثرة في مختلف جوانب المسألة الأهلية خلال الفترة الواقعة ما بين: 1931 و1933م. معتمدين في ذلك على آليات وتقنيات منهجية قائمة على جمع المادة العلمية، قراءتها وإعادة صياغتها بطريقة وصفية تحليلية.

1. تقديم جريدة المرصاد(EL-MERCAD)

1.1تعريف جريدة المرصاد: عرفت نفسها بأنّها: "جريدة دينية ملية أخلاقية تصدر كل يوم الجمعة من كل أسبوع."، ظهر عددها الأول[1]بالجزائر العاصمة في يوم 14 شعبان 1350هـ، الموافق لـ27 ديسمبر 1931م، تكتب باللّغة العربيّة وتحت العنوان الرئيسي كتب اسمها باللّغة الفرنسية **(EL-Merçad)**،[2] تأسست لخدمة الشعب، الدين، الأخلاق، العلم،

[1] ينظر الملحق رقم 1.

[2] **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد 1، السنة الأولى، 27 ديسمبر 1931.

الاجتماع والأخوة، وخلال مدة تواجدها حافظت على صدورها بين منتظم[1] ومتعثر لأنّنا نلاحظ عدم صدور العدد الثالث في أوانه وهو 8 جانفي 1932 بل تم تأجيله بأسبوع ليصدر يوم 15 جانفي 1932 وهذا يدل على البدايات الصعبة التي واجهت الجريدة، ومعاناتها من بعض العراقيل والمشاكل التي أوضحتها فيما بعد نذكر منها:

- المشاكل المادية وتتمثل في تقاعس المشتركين في الوفاء بالتزاماتهم المالية اتجاه الجريدة، و هو ما عبر عنه مديرها بقوله[2]: "...غير أنّنا نأسف لما وقع من تقصير المشتركين عن دفع معلوم اشتراكهم الذي لا يمكن للجريدة أنّ تعيش بغيره، فإنّ الإدارة لم تتصل سوى بثلث المشتركين وتخلف الثلثان عن الدفع للسنة الأولى، وهذا مما يبعث الفشل في سواعد العاملين، ويخيب الظّن في أمة هذا شأنّها مع صحافتها الّتي هي لسانها الناطق وصوتها الصارخ وساعدها المتين."

- الخصومات والصراع مع جريدتي "البلاغ" العلوية[3]، وجريدة "الإخلاص" الناطقة باسم جمعية علماء السنة، وضد النواب،[4] حيث أشارت إلى أنّه: "...اعترضها من العوارض والمعرقلات طيلة سنتها وبالرغم عن تألب الخصوم ضدها ودسهم الدسائس والمكائد."[5]

لكن الجريدة أفلحت في تجاوز هذه العقبات واستمرت في الصدور حيث أكد مديرها عبابسة الاخضري استفادة جريدته من تجربة السنة الفائتة(1932)، وأنّه عمل"...في ترقيته(المرصاد) من سائر وجوهه ونواحيه التي تضمن له السير المنتظم بفضل ما أوتينا من إرادة وصبر على النواب..."[6]

---

[1] **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد2 1، السنة الأولى، 1 أفريل 1932.

[2] محمد عبابسة الاخضري، "كلمات المدير"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد40، السنة الثانية، 24 مارس 1933.

[3] نسبة إلى الطريقة العلوية التي يترأسها الشيخ أحمد بن عليوة في مستغانم وهي طائفة متشعبة عن الطريقة الدرقاوية، وكانت تعبر هذه الحركة الصوفية عن أفكارها من خلال جريدة البلاغ.

[4] محمد ناصر، **المقالة الصحفية الجزائرية**، ق1، عالم المعرفة، الجزائر، 2015، ص189.

[5] المرصاد، المرصاد في السنة الثانية"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد39، السنة الثانية، 30 ديسمبر 1932.

[6] محمد عبابسة الاخضري، "كلمات المدير"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد40، السنة الثانية، 24 مارس 1933.

إلا أنّها أوقفت عن الصدور بوشاية من خصومها للسلطة الاستعمارية الفرنسية فعطلتها،[1] بقرار صادر من وزير الداخلية، وكان أخر أعدادها 64، ذلك يوم 5 رجب 1352هـ الموافق لـ 3 نوفمبر 1933م.[2]

2.1شعارها: تبنت شعارات أهمها وأشهرها ما جاء في العدد الأول:

الحق ينتصر بالثبات والإخلاص والغاية تدرك بالحكمة والأناة.[3]

لها شعارات أخرى من الشعر وردت في العدد الثاني:

صح فيهم بالحق أعظم صيحة وشعارك الإصلاح والإرشاد

واذكر لهم إنّ المراد رشادهم هيهات ما غير الرشاد مراد[4]

كما ورد شعار لها في جريدة الثبات[5]، وهو : " أطلب حقك بدون تهور وجبن."

3.1تسميتها: أخذ اسمها على الأرجح من القرآن الكريم شأنها شأن جريدة الثبات، وذلك من قوله تعالى: "إنّ ربك لبالمرصاد"[6]، وفي تفسير الآية: "قال بن عباس: يسمع ويرى يعني: يرصد خلقه فيما يعلمون ويجازي كلا بسعيه في الدنيا والآخرة، ويستعرض الخلائق كلهم عليه فيحكم فيهم بعدله ويقابل كلا بما يستحقه، وهو المنزه عن الظلم والجور."[7]هذا يوضح أنّ الجريدة كانت بمثابة المراقب في المجتمع الجزائري تترصد وتراقب أعمال النواب وغيرهم. في نفس الوقت هي تقف أمامهم بالمرصاد إذا ما سعوا فسادا وظلما فيما يخص شؤون الأهالي

---

[1] محمد ناصر، المرجع السابق، ص189.

[2] جريدة الثبات، العدد 50، السنة الثانية، 6 سبتمبر 1935.

[3] محمد عبابسة الاخضري، "بسم الله الرحمان الرحيم، جريدة المرصاد"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد 1، السنة الأولى، 27 ديسمبر 1931.

[4] حارث بن همام، "تحية المرصاد"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد2، السنة الأولى، 1جانفي1932.

[5]**جريدة الثبات**: ظهرت ما بين 1933-1935وهي استمرار لجريدة المرصاد للتعرف أكثر على الجريدة ينظر: بشرى عليوش قربوع، "قضايا 'الأهالي' الجزائريين من خلال جريدة الثبات 1933-1935"، **مجلة المعيار**، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة (الجزائر)، مجلد 27، عدد 2، 20 جانفي 2023، ص174.

[6] سورة الفجر، الآية 14، ص 593.

[7] ابن الكثير، **تفسير القران الكريم**، ج4، ط4، دار الإمام مالك، الجزائر، 2019، ص712.

الجزائريين، ما يوضح تعويض مدير الجريدة اسمه في أخر المقال أحيانا باسم الراصد، أو المرصاد.

وهذا ما يفهم أيضا من الأبيات الشعرية التي تحية بها:

وارصد من التجار من يغشى الربا ويرى حلالا ما لديه يفاد

و ارصد جميع المسرفين بحكمة فبحكمة كل النفوس تقاد[1]

4.1منهجها: تبنت الجريدة منهجا إصلاحيا معتدلا عبر عنه مؤسسها ومديرها السيد محمد عبابسة الاخضري في عددها الأول بقوله بأنّ: "...يسلك في المرصاد جميع أعماله طريقا وسطا فلا هو متهور بخفة وطيش. ولا هو مهاود بمداهنة ونفاق. بل منهجه الصراحة في حكمة ولين."[2]

وأكد على ذلك في عددها الثاني عشر حيث قال:"...برزت إلى ميدان الصحافة حاملا لواءه صادعا بمبدئه القويم سالكا مسلك المجرب الحكيم متجنبا الشخصيات منعزلا عن السفاسف والترهات. حتى ظهر والحمد لله في ثوبه النظيف يسير في طرق مبدأ الوسط الشريف. ما جعل لصوته رنة في سائر الدوائر والنوادي وسمعة عند كل رائح وغادي."[3]ويشمل أيضا:

-**السير على نهج جمعية العلماء المسلمين:** حيث صرحت قائلة: " ولنا في جمعية العلماء المسلمين ما يؤيد قولنا ويتمّ مأملنا،فلقد أظهرت لنا بوادر الخير في طليعة أعمالها وقررت أنّ تدعو الناس إلى المعروف وتنهاهم عن المنكر ولعلها إن ثابرت ستعيد تلك المآثر إلى نضارتها وازدهارها..."[4]

---

[1] حارث بن همام، "تحية المرصاد"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد2، السنة الأولى، 1جانفي1932.

[2] محمد عبابسة الاخضري، "بسم الله الرحمان الرحيم، جريدة المرصاد"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد 1، السنة الأولى، 27 ديسمبر 1931.

[3]محمد عبابسة الاخضري، "موقف المرصاد إلى العدد الثاني عشر"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد 12، السنة الأولى، 01 أفريل 1932.

[4]المرصاد، "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، **جريدة المرصاد** (الجزائر)، عدد 1، السنة الأولى، 27 ديسمبر 1931.

-**الاستقلالية:** تعتبر المرصاد جريدة مستقلة بآرائها وأفكارها واضحة في غايتها وخطتها فلا هي في قبضة أحد ولا تحت رقابة أحد. و هذا يعني أنّها لا تمثل جمعية العلماء حيث أكد المرصاد أنّه تحت إدارة هيئة غير هيئتها وتسيّره نخبة لها برنامجها وخطتها. وهي أوسع نطاقا منها وإن اشتركت معها في جانب "...لوجدنا أنّه لا يوافق الجمعية إلا في نقطة التعليم العربي الإسلامي المحدود وتطهير العقائد ومحاربة الآفات الاجتماعية وما عدا ذلك فكل إلى حاله."[1]

-**الصراحة مع الحكومة:** وهو طريقها الذي تسلكه معها مع عدم المؤاربة فيما يمنحه القانون دون نفاق.[2] في إطار الجمهورية الثالثة ومبادئها الحق، حيث ذكرت أن "تدعو الأمة إلى الاجتماع طبق ما يأمر به دين الإسلام والجمهورية بمبادئها الحقة."[3] خاصة أنّ "...المرصاد يعتقد أن الحكومة هي أم الشعب المحكوم، فالواجب حسب الشريعة الإنسانية أن تسعى كل السعي في تهذيبه، والسير به إلى الرقي البشري حسب تعهدات...الديمقراطية فمن العار أن يبقى شعب الجزائر يتخبط في ظلال الجهل والخمول... إنّ الشعب الجزائري يتطلب دائما معونة فرنسا المادية والأدبية..."[4]

5.1 مبادئها

- مبدأ الإخلاص والثبات، ذلك أنّ الله يوصي عباده بالإخلاص في عبادته وفي معاملة عباده.[5]
- إصلاح هيئة المجتمع وتطهير المعتقد من الأدناس والأرجاس الّتي ألصقتها به يد الدهور

---

[1] محمد عبابسة الاخضري، "بيان وإيضاح لإظهار خطتنا من جديد"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد44، السنة الثانية، 5ماي 1933.

[2] المرصاد، "المرصاد في السنة الثانية"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد39، السنة الثانية، 30 ديسمبر 1932.

[3] المرصاد، "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، **جريدة المرصاد** (الجزائر)، عدد 1، السنة الأولى، 27 ديسمبر 1931.

[4] محمد عبابسة الاخضري، "كلمات المدير"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد40، السنة الثانية، 24 مارس 1933.

[5] **جريدة المرصاد** (الجزائر)، عدد2 1، السنة الأولى، 1 أفريل 1932.

والعصور المتراكمة ولهذا دخل المرصاد في معركة حادة مع الطائفة العلوية الّتي كادت تنفرد اليوم وحدها بترويج الضلالات بواسطة صحفها وأتباعها.

- خدمة الصالح العام للشعب الجزائري دون التفريق بين أهلي وأوروبي.

- الرقي في دائرة التعاليم الإسلامية والإحاطة بالحضارة العصرية الّتي أنجزتها الدولة المُعمِرة بمستعمرة الجزائر.

تؤول من خلال ذلك إلى علاج برنامجها الذي سطرته في خدمة الأدب، التجارة، الفلاحة، الصناعة، الفنون الجميلة وغيرها مما يفيد الأمة فائدة حسية ومعنوية.[1]

6.1 تشكيلة الجريدة

1.6.1مديرها: محمد عبابسة الأخضري(1888-1953)، ولد في عين التوته بباتنة مؤسس جريدتي الثبات والمرصاد، ومحرّر أغلب مقالات جرائده، كونه صحفيا، شاعر وأيضا كان تاجرا في بريكة، ومن علماء الجزائر الذين شاركوا في الاجتماعات التأسيسية لجمعية العلماء الجزائريين و ناضلوا إلى جانبها، ومن المتأثرين بالفكر الإصلاحي،[2] وكانت له علاقات حسنة مع رجالها، فقد كتب أحمد توفيق المدني لجريدة المرصاد و رد عليه مدير ها عبابسة الاخضري، فقال عنه:"رجل الإخلاص والجد والعمل كاتب القطر الجزائري المحترم، ابقاكم الله اهلا لخير هذه الأمة...."[3] من أبنائه الفنان عبد الحميد عبابسة.

2.6.1 صاحب امتيازها: محمد الشريف جوكلاري(1904-1957)[4] حاول إصدار جريدة تحمل نفس اسمها باللغة الفرنسية من أجل العمل على ترجمة مقالات المرصاد إلى اللغة الفرنسية حتى يستطيع مؤازرتها وإيصال صوت الأهالي للرأي العام الفرنسي ولمختلف النخب

---

[1] المرصاد، "المرصاد في السنة الثانية"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد39، السنة الثانية، 30 ديسمبر 1932.

[2] التلي بن الشيخ، **دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة 1830- 1945**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983، ص57.

[3] أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح**، ج2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1976، ص 227.

[4] محمد عبابسة الاخضري، "بسم الله الرحمان الرحيم"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد 1، السنة الأولى، 27 ديسمبر 1931.

الوطنية الّتي لا تجيد اللّغة العربيّة.[1] وقد ساندتها في ذلك جريدة "لابراس ليبر" La presse Libre"[2] الّتي عملت على ترجمة فصول من المرصاد ونشرها.

3.6.1**أشهر محرريها:** هم كتاب الجريدة تسند إلى أرائهم الحكيمة، ومن خبرتهم هم رجال العلم، الدين، ولاة، شعراء، حكوميين ونواب ..الخ من أبرزهم نجد: حمزة بكوشة[3]، محمد الأمين العمودي الذي كتب باسم مستعار و هو" سمهري."[4] وغريب عبد الرحمان[5]، مفدي زكريا،[6]محمد العيد، عمر البسكري، مصطفى بن حلوش.....الخ

4.6.1 أعمدتها: الافتتاحية، معلومات داخلية، معلومات خارجية، إعلانات.

5.6.1 طبعتها: تطبع في أربعة أوراق بالمطبعة العربيّة بالجزائر العاصمة نهج رفيقو رقم 70.

---

[1]"المرصاد باللسان الفرنسي"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد 25، السنة الأولى، 26 اوت1932.

[2] جريدة حرة ظهرت على أنّها مساندة للأهالي.

[3] **حمزة بكوشة(حمزة شنوف):** عاش مابين (1907-1994) بواد سوف كان ابوه تاجرا ببسكرة، تلقى تعليمه فيها، في عام 1930 تخرج من جامع الزيتونة، فعاد وعمل في مدارس جمعية العلماء المسلمين بدلس، قسنطينة والجزائر، وتميز بكونه شاعرا، ناقدا، وكاتب ادبي وصحفي، وباحثا في الشؤون الفكر والتاريخ، سياسي ورجل قضاء، بعد الاستقلال عمل استاذ اللغة العربية في التعليم الثانوي، كما تحصل على شهادة الليسانس في الحقوق سنة 1971، القى العديد من المحاضرات منها: "الشيخ الهاشمي واتفاضة وادي سوف سنة 1918"، وأيضا "من أقطاب السلفية في المغرب العربي: عبد الحميد بن باديس في العصر الحديث"....ينظر: عمر بن قينة، **صوت الجزائر في الفكر العربي الحديث أعلام، قضايا ومو اقف**، المؤسسة الوطنة للفنون، الجزائر، 2012، ص 365-370. ينظر أيضا: ملحق رقم 2.

[4] محمد ناصر، المرجع السابق، ق1، ص 184.

[5] **غريب عبد الرحمان:** ولد عام 1908 في بلدة أولاد جلال بمنطقة الزيبان نشأ في بلدة طولقة بقرية فرفار بسكرة والده الحاج صالح بن الاغريب، تعلم القران الكريم بمسقط رأسه ثم واصل تعليمه في جامع الزيتونة بتونس عادة الى الجزائر حيث كتب في العديد من الصحف كجريدة المغرب، النور، المرصاد، البصائر..الخ زار العديد من الدول استغل بعد الاستقلال في وزارة الشؤون الدينية توفي في 31 جانفي 2003...ينظر: مولود عويمر، "الكفاءة حجر أساس لكل مشروع"، **جريدة البصائر(الجزائر)**، 13 فيفري elbassair.dz/22663/2023 ينظر أيضا: **جريدة المرصاد(الجزائر)**، عدد 8، السنة الأولى، 26 فيفري1932. ينظر ملحق رقم 2.

[6] مفدي زكريا، "تحية المرصاد"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد 4، السنة الأولى، 22 جانفي 1932.

7.1 عوامل ظهور جريدة المرصاد:

يمكن أن نعتبر تأسيس جريدة المرصاد نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل لعل أبرزها ما يلي:

- الأزمة الاقتصادية العالمية عام 1929 وما كان لها من تأثيرات اجتماعية على الجزائر المستعمرة وخاصة على الأهالي المسلمين.[1] وفي ذلك قال عبابسة:"....أسّست جريدة المرصاد الّتي كنت عزمت على أن لا أبرزها في هذه السنة (1931) الشديدة الّتي كانت أزمتها كالمعيار لاختبار الرجال لكن الظروف ترغم الحر على أن يسلك الطريق الّتي يكرهها مكرها لا باطل."[2]

- كما اقترن تأسيسها بحدثين مهمين وهما:

- الاحتفالات الفرنسية سنة 1930 بالذكرى المائوية لاحتلال الجزائر و ذكر مدير الجريدة بخصوص ذلك:" ظهرت في القرن الثاني (ثلاثنيات القرن العشرين) من احتلال الدولة الجمهورية للقطر الجزائري، وفي السنة الأولى منه(سنة 1931) ، بعد تجاوز بعض العراقيل لقلة التعاضد والتناصر"، وعلى حد تعبيرها في جو فقد فيه الشعب الجزائري أسباب الحياة.[3]

- تأسيس جمعية العلماء المسلمين يوم 5 ماي1931، حيث شارك في اجتماعات تأسيسها صاحب الجريدة محمد عبابسة الاخضري و خلالها طلب منه بن باديس إصدار جريدة المرصاد لتكون مصدر التعبير عن انشغالات المسلمين الجزائريين، وحتى يتمكنوا من خلالها لفت أنظار الشعب نحو طرق الإصلاح الّتي يحتاجونها للتحسين من أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.[4]وبمناسبة هذا ذكر عبابسة:"....لما اجتمعت بالأفاضل العلماء

---

[1] عبابسة، "المرصاد يستعد للدخول في السنة الثانية"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد 36، السنة الأولى، 9 ديسمبر 1932.

[2] **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد 12، السنة الأولى، 1 أفريل 1932.

[3] محمد عبابسة الاخضري، "بسم الله الرحمان الرحيم"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد 1، السنة الأولى، 27 ديسمبر 1931.

[4] بشرى عليوش قربوع، المرجع السابق، ص177.

بالجزائر عند الاجتماع العام لتأسيس جمعية العلماء استحثني أكثرهم على إبرازها. فنبعث في نفسي عامل عظيم وداع كبير أرغمت به على إبراز المرصاد."

- ضف إلى ذلك اعتماد صاحب الجريد محمد عبابسة على الثقة بنفسه وعلى إمكانياته وكفاءته للتغلب على الصعوبات متأثرا منذ صغره بلامية الطغرائي الّتي قال فيها:

وإنّما رجل الدنيا وواحدها من لا يعول في الدنيا على رجل.[1]

موضحا بذلك أنّه بعدما أسّس الجريدة أيقن قول الشاعر وفهمه لما له من دور في تكون الشخصية الناجحة في الحياة.

8.1.أهداف واهتمامات جريدة المرصاد

من خلال قراءة مضامين أعداد صحيفة المرصاد يمكن تحديد الأهداف والاهتمامات التي كانت تأمل في تحقيقها في العناصر الآتية:

1.8.1 الأهداف الإصلاحية الدينية والثقافية

- حث الشعب على العمل النافع وإصلاح أحواله.

- إتباع الدين الإسلامي الصحيح وإحياء المعتقد السلفي حتى تصبح أمة إسلامية بالمعنى الصحيح.

- دعوة الأمة لرفض العادات الباطلة والخرافات والأوهام الّتي أصبحت عند غالب الأمة محدودة من الدين الإسلام. "...إنّ الدين الإسلامي جاء مطهرا للعقول من كل الخرافات – والأوهام، فهو اخو العقل السليم والمدنية الطاهرة بماشيها في كل زمان ومكان."

- تغيير الوضع الراهن من خلال الإصلاح المادي والأدبي للوطن.[2]

---

[1] **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد 12، السنة الأولى، 1 أفريل 1932.

[2] محمد عبابسة الاخضري، "بسم الله الرحمان الرحيم"، **جريدة المرصاد** (الجزائر)، عدد 1، السنة الأولى، 27 ديسمبر 1931.

- محاربة الشيوعية بالقطر الجزائري، وما أتت به صحف هذا المذهب بالجزائر وباريس كونها تصادم الإسلام في جميع أصوله الاعتقادية والعملية، وما ترمي إليه البلشفة من الحاد وفوضى.[1]

2.8.1 الأهداف السياسية الوطنية

- الدفاع عن حقوق الجزائريين المسلمين في جميع المجالات.
- الدعوة إلى المساواة بين الجزائريين والفرنسيين من خلال "...إزالة سوء التفاهم بين الأهالي وجيرانهم المعمرين حتى يعيشوا جميعا عيشة حسن المجاورة حسبما يأمر به دين الإسلام."
- مراقبة وانتقاد عمل النواب والتعريف بأعمالهم تجاه الأمة.
- الحياد وعدم الميل لحزب على حزب.
- عدم معاداة السلطة الحاكم بل دعت للإصلاح في ظل الجمهورية الثالثة. حيث ورد أنّ الجريدة تؤسس "...للتفاهم بين سائر الطبقات العامة حتى بين الأمة والحكومة.."
- حرية الجريدة فيما تكتبه في إطار إصلاح الأمة والسير بها في طريق الرقي والسعادة.
- الاهتمام بالقضايا الاقتصادية بالتعاون مع الفلاح الأهلي حتى يلتحق بنظيره الفلاح الفرنسي.
- إحياء اللّغة العربيّة الوطنية، "والسير بها إزاء اللّغة الفرنسية"، وتدشين المدارس الابتدائية في كل مدينة وقرية لمعالجة الجهل.[2]

2. مواقف الأعضاء المسلمون في المندوبيات المالية الجزائرية من قضايا المسألة الأهلية ضمن جريدة المرصاد:

أولت جريدة المرصاد مثلها مثل بقية الصحف الإصلاحية إهتماما كبيرا بمختلف المشكلات التي يواجهها المجتمع الأهلي المسلم نتيجة السياسة الاستعمارية الفرنسية، مع

---

[1] محمد عبابسة الاخضري، "كلمات المدير"، **جريدة المرصاد** (الجزائر)، عدد40، السنة الثانية، 24 مارس 1933.

[2] محمد عبابسة الاخضري، "بسم الله الرحمان الرحيم"، **جريدة المرصاد** (الجزائر)، عدد 1، السنة الأولى، 27 ديسمبر 1931.

التركيز على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية التي تتعلق بنشاط النواب الماليون المسلمون والتي خصتها في عدة أعداد سنوضحها فيما يلي:

-**المندوبيات المالية الجزائرية:** تأسست عام 1898 واستمرت إلى سنة 1945وهي جزء من التمثيل المحلي الشبه برلماني في الجزائر المستعمرة،[1] وقد أدرجت في الصحافة الأهلية ضمن الدور النيابي أو النيابة وجمعها نيابات تشمل في الأساس ثلاث أقسام البلدية والعمالية والمالية. ينوب فيها بالوكالة النّواب باعتبارهم ممثلي الأمة والمدافع عنها وعن حقوقها فكان لازما عليها أن تختار أفرادا منها بمختلف هذه المجالس النيابية[2] فهي "منحة شرفية معنوية يتلمذ بها إلا الأقوياء من إخواننا بنيل كرسي يتربع عليه في قاعة النيابة كسائر النواب العاملين."

عرفت في الصحافة الأهلية بإسم "مجلس النيابات المالية" وحسب محمد عبابسة الاخضري فهي تهتم "بالشؤون الاقتصادية وهي إحدى الحقوق التي منحت للشعب الجزائري من الدولة الفرنسية، لمناقشة مختلف القضايا والتشاور في هذه المجالس إلى جانب المعمرين."[3] وأيضا هي "مجلس كبير تتمثل فيه "النيابات المالية" بأتم معناها وأجلى مقاصدها ومرمالها وفيها يميز الباحث بين موقفين موقف ممثلي الأهالي المسلمين الجزائريين وموقف المعمرين."[4]

2 . **الأعضاء المسلمون في المندوبيات المالية الجزائرية:** وهم ممثلو الأهالي المسلمين بصفة أن الأهالي يشكلون القسم الثالثة من المندوبيات المالية الجزائرية حيث يتكون المندوبون من فئتين مقسمة إلى عرب بـ 15 عضو وقبائل بـ 6 أعضاء، وتختلف المكانة الاجتماعية للنواب

---

[1] Jacques Bouveresse, **Un parlement colonial? Les délégations financières algériennes 1898-1945 L'institution et les hommes**, T1, publications des Universités de rouen et du Havre, France, 2008, (Résumé de la couverture) p25.

[2] مصطفى بن حلوش، "بعض النواب نوائب"، **جريدة المرصاد** (الجزائر)، عدد54، السنة الثانية، 21 جويلية 1933.

[3] المرصاد،"النيابات المالية وحالة الأمة"، **جريدة المرصاد** (الجزائر)، عدد2، السنة الأولى، 1جانفي 1932.

[4] عبابسة، "موقف نوابنا إزاء نوابهم"، **جريدة المرصاد** (الجزائر)، عدد 13، السنة الأولى، 7 أفريل 1932.

الماليين المسلمين فهم في الواقع ينتمون إلى نخبة معينة من النخب الجزائرية التي برزت قبل وبعد الحرب العلمية الأولى، ولم يشترط خلال التمثيل النيابي مستوى معين بل صنف المرسوم القاطنين في الجزائر المستعمرة إلى أهالي جزائريين وعددهم 21 عضو ومستوطنين بـ 24 عضو وغير مستوطنين بـ 24 عضو. وعليه فإنّ المرسوم المؤسس لهذه المندوبيات يوم 23 اوت 1898 ركز على تقسيم فئات المجتمع رافقها بمواد عن شروط الانتخابات ودور هذه المندوبيات.[1]

وعموما وحسب ما أوضحته لنا الجريدة فإنّ الأعضاء المسلمين في المندوبيات المالية الجزائرية صنفان مندوبون حقيقيون و أخرون مزيفون:

أ-نائب: جمع نّواب وهم أقوياء بثقة الأمة والقادرون على إقناع الحكومة وإظهار ما تعانيه الأمة من مشاكل لا تخرج منها إلا بمساعدتها فتلتفت حول مطالبها وتتخذ أنجع الوسائل وانفع الطرق لتخفيف من معاناتها.[2]

صفات النائب الحقيقي

-أن يكون عالما متدربا على العمل قادرا على القول والمناقشة بالقوانين.

-إدراكه لحاجيات منوبيه .

-تقديره لمهمة النيابة فيعتبرها عهد دين وشرف بينه وبينهم.

-الشجاعة والإخلاص لمصلحة منوبيه غير متسامح في دفع الشر عنهم ولا متساهل في جلب الخير إليهم.

ب-النوائب: جمعها نائبة و تعني المشاكل والحوادث المؤلمة التي تقع على عاتق الانسان و على حد تعبير مصطفى بن حلوش فهذا هو حال بعض النواب كل واحد منهم مصيبة على هذه الأمة.

صفات النوائب

-الجهل بعدم إيجادهم للقراءة والكتابة ومن يجيد القراءة يكتب بمشقة.

---

[1] Décrète de la 23 août 1898, **Journal officiel de l république français** , N° 229, trentième année, 25 août1898, p5270 .

[2] "المسغبة تهدد الأمة والنواب نيام؟"، **جريدة المرصاد** (الجزائر)، عدد5، السنة الأولى، 29جانفي 1932.

-الجمود، الجبن والطمع الذي جعلهم لا يفكرون إلا بأنفسهم.
-أغلب النواب شيوخ مرابطين أو أتباع شيوخ مرابطين أو أقل القليل منهم حر مستقل.
-فقدان الثقة بالنفس فهؤلاء الشيوخ المرابطين نزعوا ضمائرهم من قلوبهم ووضعوها لغيرهم يتصرفون بها كما شاءوا.
-لم يثبت أن اتفق حضورهم جميعا بمجلس النيابة في المقابل لا يتخلفون عن حضور الزردة أو وعدة أو حفلة....الخ[1]

3.2مطالب الأهالي المسلمين من ممثليهم في المندوبيات المالية الجزائرية

إنّ قراءة مضامين مختلف أعداد جريدة المرصاد يمكن أن تسمح بتلخيص مطالب الأهالي المسلمين للممثلين داخل المندوبيات المالية في نقطتين أساسيتين هما:

-**أولا محاولة تخليصهم من الفقر**: حيث دعت إلى الاهتمام بالفلاح قائلة:" أيّها النواب الكرام فأنتم أدرى بسبب الخيبة خيبة الأهالي من مصلحة النيابة وفوائدها الجمة إنّ أعظم مصلحة للأهالي هي إحياء الفلاحة بتعميم الري على البلاد الجزائرية سيما ناحية الجنوب كأرض الحضن والسباخ المعروضة دائما لخطر اليبس لشدة الحرارة وقلة الأمطار! سيما في هذه السنين الأخيرة، فإنّ الفلاح أصبح فقيرا فارغ اليد من جميع موارد الحياة! زيادة على ما أصيب به من كوارث اجتاحت له...موت المواشي ونكبة الجراد. وثقل المغارم..."
-**ثانيا العمل على تعليمهم**: من أجل القضاء على الجهل المحيط بهم لأنّ العديد من الأهالي وأبنائهم مهملين من غير تعليم. وجاء الهدف من هذه المطالب ليتمكنوا من الحصول على الفوائد الّتي يحصل عليها المعمرين.[2]

4.2انتخابات المندوبيات المالية الجزائرية

تجرى انتخابات المندوبيات المالية كل ستة سنوات و تعمل على تجديدها كل ثلاث سنوات،[3] لتشكيل مجلسها المكون أساسا من 69عضو (48 أوروبي + 21 أهلي جزائري

[1] مصطفى بن حلوش، "بعض النواب نوائب"، **جريدة المرصاد** (الجزائر)، عدد54، السنة الثانية، 21 جويلية 1933.

[2] المرصاد، "النيابات المالية وحالة الأمة"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد2، السنة الأولى، 1جانفي 1932.

[3] A.N.A, IBA/ELA-131N°1503, le gouverneur général de l'Algérie, décret du 23 août 1898.

مسلم)[1] أي أن الأوروبيين يمثلون بهذا المجلس 700,000 نسمة. في المقابل يمثل الأهالي الجزائري المسلم 6,000,000 نسمة وذلك حسب تعداد السكان لسنة 1932[2]، وهذا يعني أن هذا المرسوم يكرس الهيمنة المطلقة للممثلين الأوروبيين في المندوبيات المالية الجزائرية رغم أنّهم يمثلون الأقلية بالمقارنة مع الأهالي المسلمين الذين كانوا يمثلون الأغلبية الساحقة من سكان الجزائر المستعمرة، وقد أشارت الجريدة منذ العدد الثاني إلى هذه الانتخابات التي سيتم تجديدها ابتداء من 10 جانفي 1932 لانتخاب ثمانية مندوبين مسلمين في المندوبيات المالية على النحو التالي:

- عمالة قسنطينة: في كل من باتنة، بسكرة، قسم سطيف ونواحيه بانتخاب مندوبين، وقسم القبائل انتخاب مندوبين.
- عمالة الجزائر: انتخاب مندوبين.
- عمالة وهران: انتخاب مندوبين.

وقد كانت الانتخابات تثير العديد المشاكل في المجتمع الجزائري بسبب التعصبات، التنافس والتزاحم بين النخب والّتي تؤدي غالبا إلى انتشار العداوة والتفرقة بين طبقات المجتمع.[3] ففي بسكرة وقعت الكثير من المظالم و التعسفات للناس حتى أن بعض النواب البلديين قدموا استعفائهم للجور الذي عاملوا به كل من كان معارضا لهم أرسلوا له ضريبة فادحة وإن كان صاحب مقهى عطلوا له قهوته.[4]

وتبعا لذلك عملت الجريدة على وضع الأهالي في صورة حسن اختيار ممثليها في المندوبيات المالية، ووجهتهم لاختيار المرشحين الذين رأت فيهم الخير للأمة الجزائرية حسب تعبيرها ومن بينهم الدكتور عبد النور تامزالي.[5]

---

[1] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص34.

[2] عبابسة، "موقف نوابنا إزاء نوابهم"، **جريدة المرصاد** (الجزائر)، عدد 13، السنة الأولى، 7أفريل 1932.

[3] المرصاد، "النيابات المالية وحالة الأمة"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد2، السنة الأولى، 1جانفي 1932.

[4] "ماذا وقع ابان الانتخاب في بسكرة"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد12، السنة الأولى، 27ديسمبر 1932.

[5] ينظر أيضا الملحق رقم 3.

1.4.2 المترشح عبد النور تامزالي

ينحدر عبد النور تامزالي من عائلة غنية بالقبائل الصغرى، استقر في العاصمة، وهو متحصل على الدكتوراه في الطب فعمل طبيبا منذ عام 1913، كما كان كاتبا في مختلف الصحف منها جريدة الإقدام التي أسسها الأمير خالد للرد على النواب الفرنسيين. تميز بالرصانة والحكمة. انحرط في العمل السياسي ففي البداية كان من المقربين للأمير خالد [1] وبانقسام حركة الشبان بسبب مشكلة التجنس انضم إلى القائمة الانتخابية لابن التهامي خلال شهر نوفمبر 1919، التي نافست قائمة الأمير خالد على المقاعد المخصصة للأهالي المسلمين في مجلس بلدية الجزائر، حيث حصلت على 392 صوتا مقابل 940 لقائمة الأمير خالد، وحصل الدكتور عبد النور تامزالي ضمن قائمة ابن تهامي على 204 صوت، ولذلك ترك هذا الأخير وانضم باتباعه عام 1925 رجل الصناعة الثري شيكين التي فازت قائمته فشغل منصب مستشار بلدي لمدة 12 عام. وانتخب مندوب مالي سنة 1932، و مستشارا عاما للقبائل عام 1935، واميناً للمجلس العام للجزائر سنة 1935و1937، اعيد انتخابه في المجلس المالي عام 1938ثم رئيس القسم القبائلي في عام1939. اختاره نظام فيشي ليكون جزءا من اللجنة المالية التي تأسست يوم 10 ديسمبر 1940.[2] عرف أيضا كونه ماسونيا،[3] كما كان يحتكر تصدير الزيت إلى الخارج قبل الاستقلال.[4]

برنامج ترشح عبد النور تامزالي للمندوبيات المالية عام 1932:

رشح عن قسم القبائل لانتخابات المندوبيات المالية عام 1932بطلب من نخب المنطقة فذكر حول ذلك الدكتور تامزالي قائلا: "ما تقدمت إليكم طالبا منكم انتخابي "لمجلس النيابات المالية" إلا بعد ما تلقيت طلبات كثيرة بغاية الإلحاح من نواب ناحيتكم الذين

---

[1] عبد الحميد زوزو، **الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية**، ج1، دار هومه، الجزائر، 2012، ص68.

[2] Jacques Bouveresse, op-cit, T1, p976.

[3] عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ج1، ص68.

[4] التلي بن الشيخ، المرجع السابق، ص 349.

اشربوا في قلبهم حب الاتحاد والاتفاق والذين اعتقدوا أنّه لابد أن ينوبهم في المجلس نائب حر مستقل." وجاءت هذه الانتخابات في ظروف الأزمة الاقتصادية ونتائجها.

نص برنامجه على ما يلي:

1- التمثيل الحقيقي في "مجلس النيابات المالية" حيث صرح تامزالي قائلا: "إنّني شخصيا أرى أنّ النائب المسلم في المجالس الجزائرية لا يجب أن يكون صورة لا روح لها ولا يجب أن يكون وظيفه هو قضاء بعض الحاجات الخصوصية. فإنّ ضعفنا لم يتسرب إلينا إلا من هذه الناحية. والحكومة تعتقد بواسطة جمود وخمود نوابنا أننا لا نطلب شيئا ولا نسعى لتحصيل أي أمر."

2- المشاركة الفاعلة في الحياة العامة من أجل خدمة مصالحها، ومعالجة المسائل الحيوية الّتي ترقى حالة المسلمين المادية والأدبية.

3- العمل على المبادئ الشريفة ووحدة الفرق والصفوف في بلاد القبائل.

4- الاهتمام الكبير بميدان التجارة والفلاحة، لأنّ الحالة الاقتصادية فوق كل المسائل الأخرى، وفوق الخصومات السياسية. والنواب الماليون يجب أن يشاركوا بفعلية في إدارة أموال البلاد وفق المقترحات التالية: "..سعي نواب المجلس المالي في تكوين ثورة الأهالي بواسطة القروض الفلاحية والتجارية، فإنّهم بذلك يجعلون مقدرة الأهالي قوية على معالجة المسائل المالية، بواسطة ذلك يمكن أن يوجد الشغل للجميع، وتنعدم البطالة، وتروج سوق البضائع لأنّ الأهالي إذا وجدبين يديه مالا حرك السوق. وبهذه الواسطة أيضا يمكن إنقاذ الأهالي من مخالب المرابين. وسنطلب من الإدارة العليا أن تحمي البضائع الجزائرية بواسطة رسوم جمركية مثل الزيت والتين والدخان حتى لا تستطيع نتائج الخارج مزاحمة نتائج بلادنا... تلك في نظري واجبات لنائب الأهلي في هذه الساعة."[1]

[1] عبد النور تامزالي، "نداء إلى السادة الناخبين بجهة برج منايل"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد2، السنة الأولى، 1جانفي 1932.

5- الاهتمام بالمجال الصحي فأشاد بكونه طبيب[1] جعله على دراية بمشاكل الأهالي، وأنّه من سيداوي بلاد القبائل من خلال تتبع برنامج الحاكم العام كارد Cardالذي يجعلنا نأمل في تحقق الكثير واستحضار وسائل الصحة والاحتياط والإعانات الخيرية.

لم تخف جريدة المرصاد إعجابها بتصورات وسياسة الحكيم، وعلّقت أمالها على هكذا نخب معلنة ومشجعة على انتخابه فذكرت: "..خليق برجل مثل الحكيم تامزالي أن ينتخب وهو منزو في عيادته دون أن يشعر ولا يدرى وذلك نظرا لميزته العلمية ومواقفه السياسية وإخلاصه مع مواطنيه وبلاده."[2]

2.4.2 نتائج انتخابات 10 جانفي 1932

الدائرة الانتخابية	المرشح الفائز	المكانة الاجتماعية	عدد الأصوات
	عمالة العاصمة		
تابلاط	بن تونس	مالك فارس لفيف الشرف	118صوت
	قسم القبائل		
برج منايل	عبد النور تامزالي	طبيب وسياسي وكاتب	1،952صوت
تيزي وزو	صالح أحمد[3]		3،821صوت
	عمالة قسنطينة		
سطيف	جابا لله الأخضر بن المكي		3،435صوت[4]
	عمالة وهران		
تيارت	غلام الله	شيخ زاوية ترأس الطريقة الدرقاوية في تيارت	1،366صوت[5]

[1] له عيادة صحية تعتمد على الفحص بالأشعة الزرقاء الكهربائية بنهج ميشليRue Michelet رقم 24 بالجزائر.(شارع ديدوش مراد حاليا).

[2] عبد النور تامزالي، "نداء إلى السادة الناخبين بجهة برج منايل"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد2، السنة الأولى، 1جانفي 1932.

[3] رئيس قسم القبائل في المندوبيات المالية من 1920 إلى جانفي 1931.

[4] A.N.A, IBA/ELA-129N°1035, Elections à la délégation financière, 1932.

[5] Jacques Bouveresse, op-cit, T1, p890.

ما يلاحظ هنا هو إشارة الجريدة إلى فوز خمسة من أصل ثمانية نواب ماليين مسلمين، ووصفت كل واحد منهم بكلام طيب وحسن معلنة عن سعادتها بفوزه قائلة:" عرفنا من بين الفائزين الحكيم الماهر والعامل المخلص التامزالي...كما سرنا فوز الرجل الناصح والحازم الغيور السيد جابا الله الأخضري...وضاعف سرورنا فوز النائب المحنك والرجل الصالح السيد غلام الله..." وبذلك تكون قد أعربت عن النخب الجزائرية الّتي تستحق تمثيل الأمة في نظرها من الذين فازوا مهنئة إياهم راجية منهم الاتحاد وجمع كلمة الحق من أجل الدفاع عن مصالح الأمة الجزائرية.[1]

5.2نشاطات الأعضاء المسلمين في المندوبيات المالية الجزائرية

في إطار نشاط المندوبين الماليين الجزائريين تمكن النائب بن جابا الله الأخضر بن المكي[2] من الحصول على بعض المنح للأهالي المسلمين بناحية بلدة عين الروا بسطيف الّتي كانت تعيش في حالة فقر ومجاعة نتيجة مخلفات الأزمة الاقتصادية الّتي اجتاحت أيضا معظم النواحي مجاورة كالعلمة، سانطارنو، كولبير، مسيلة والبرج. وعليه كان من الضروري البحث عن إعانات، وقد كللت جهود ومساعي النائب المالي بالاستجابة من عامل عمالة قسنطينة الذي استحسن هذه الإلتفاتة منه وشاطره إياها، فقدم منح لبلدة عين الروا وفق المرسوم المؤرخ يوم 26 فيفري 1932 والذي نص على ما يلي:

- توزيع 3000 فرنك على العاجزين.
- تقديم 9000 فرنك لتأسيس مشروع يتم من خلاله توفير مناصب شغل للعاطلين عن العمل.

مع إضافة المبلغين إلى المبالغ السابقة التي قدمت لهم من قبل والتي قدرت بـ 4000 فرنك و 11000 فرنك.[3]

[1]"بعد نتائج انتخابات 10 جانفي"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد4، السنة الأولى، 22 جانفي 1932.

[2] توفي شهر ماي 1932.

[3]"أعمال نائب قسم سطيف"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد11، السنة الأولى، 25 مارس1932.

كما تقدم النائب المالي السيد مبارك بن علال[1] أثناء اجتماع المندوبيات المالية يوم 1 نوفمبر 1932 بمقترحه الذي نص على:" ألا يحصل إباحة الكلام بالمساجد مبدأ إلا الرجال الديانة الإسلامية الموظفون حيث لا يستطيع كل أجنبي عن أولئك الرجال أن يتكلم بالمساجد إلا عن إذن من عامل العمالة."[2] وقد نزل هذا الطلب الذي يمنع العلماء غير الموظفين من التدريس في المساجد الأمر كالصاعقة على الأمة المسلمة، فاستنكرته وعلقت الصحف الأهلية عليه، واعتبرته اعتداء صريحا على الدين الإسلامي والعلماء الأحرار، بل الأمة كاملة، معتبرة أنّ الأصح بقاء الأمر حقا لجميع من توفرت فيهم الكفاءة والمقدرة.[3] لدى تقدمت جمعية العلماء باحتجاجات ضد هذا الاقتراع إلى:

- احتجاج إلى الوالي العام جول كاردJules Carde .[4]

-احتجاج إلى الأمة.

- احتجاج إلى النواب الماليين.

- احتجاج إلى النائب المالي مبارك بن علال مم جاء فيه كفى المسيء فعله: " أسأت إلى نفسك، أسأت إلى دينك، أسأت إلى أمتك، أسأت إلى منوبيك، أسأت إلى زملائك، أسأت إلى فرنسا والرجال الممثلين لها، لا أدل على الإنسان من عمله لمندع عملك هذا يدل عليك وعلى من إليك. و إنّما جزاك الله بما تستحق."[5]

---

[1] **مبارك بن علال:** رئيس زاوية سيدي علي مبارك بالقليعة، وأمين مال فيدرالية النواب المسلمين عام 1927، عضو إداري بجمعية علماء السنة التي تخدم التصوف. و نائب مالي القسم الأول لعمالة الجزائر من 1928 إلى 1945و فاز في انتخابلت أكتوبر 1928 بـ 3271 صوت، وعضو في لجنة المقاطعات من عام 1931 إلى عام 1933 ينظر : Jacques Bouveresse, op-cit,T1, p 964.

[2] محمد الأمين العمودي، "احتجاجات من جمعية العلماء المسلمين"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد32، السنة الأولى، 11 نوفمبر 1932.

[3] محمد الأمين العمودي، "احتجاج على اقتراع"، **جريدة المرصاد** (الجزائر)، عدد31، السنة الأولى، 4 نوفمبر1932.

[4] **جول كارد**(jules Carde) الحاكم العام للجزائر من أكتوبر 1930 إلى سبتمبر 1935.

[5]محمد الأمين العمودي، "احتجاجات من جمعية العلماء المسلمين"، المرجع السابق.

ووجّهت له الكثير من الانتقادات بسبب أعماله وتصرفاته الّتي مسّت في مجملها الشؤون الدينية وهي:

- منع المتطوعين من التحدّث في بيوت الله.
- إبطال الأذكار بمسجد القليعة وإبعاد الطائفة التيجانية عنه وطرد الشاذلية.
- تفريق المسلمين والتشويش عليهم في إدخال الشكّ في مسألة محراب المسجد الذي ادعيت أنّه منحرف عن القبلة.
- التشويش على الصائمين في رمضان بحيث تصوم مع المتخلفين وتفطر مع المبكرين.
- طلب حذف محكمة الحنفية بالعاصمة.

وعليه قوبل اقتراحه بالرفض من الأهالي المسلمين وعلمائهم واعتبرت هذا العمل مشين لا يليق بشيخ زاوية ونائب مالي انتخبته الأمة ليمثلها ويدافع عنها لا أن يفعل ما فعل بل كان الأجدر به أن يحرّض العلماء على الإكثار من الدّروس حتى ترتقي الأمة.[1]

وممّا جاء أيضا في الجلسة الأخيرة للمندوبيات المالية لنفس السنة جملة من المقترحات قدمها المندوبون المسلمون منها ما اقترحه السيد غلام الله حول منح إعانات للصبيان والعجزة والبطالين وإعانات أخرى تمنح للفلاحين، وطلب تأسيس مشروعات عمل (شنتيات- les Chantiers) للبطالين، وغرب أيضا أن تكثر من اليد العاملة الوطنية في المقابل التقليل من الأجانب بحيث باستخدام لا يتجاوز 10%.

أما عن القسم القبائلي الذي مثّله الدكتور تامزالي والسيد ابن علي الشريف وغيرهم، فقد طالبوا بالإجماع بـ: "تحسين حالة القياد بأحواز الأميار وتسوير المقابر بالقرى القبائلية كي لا تدوسها المواشي، وتحويل المراعي بالغاب، وترخيص قطع الحطب لمن ليس له بأرضه، تأسيس مخازن بجميع القرى الفلاحية الّتي ليس بها حطب، إعانة منكوبي الطوفان ببجاية وبوفريك إعانة ثانية لأنّ الأولى لم تسد احتياجاتهم، تحويل سوق ايت ساعي أوزيقان الذي يعقد أسبوعيا بحاشية المقبرة إلى موضع أخر احتراما للأموات وتمديد الطرق الممتد بين تيزي وزو ويقورن إلى اديكار كيبوش وإصلاح قناة المياه الموجودة بقصر الحمام بفور

[1] الشريف محمد زهار، "حول اقتراح منع التدريس بالمساجد"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد33، السنة الأولى، 19 نوفمبر 1932.

ناسيونالFort-National[1] إعطاء منحة 23 بالمائة إلى عملة السكة الحديدية من الأهالي مثل الفرنسيين.[2]

من الواضح أنّ مقترحات هؤلاء النواب لهذه السنة جاءت كجواب وحلول لتجاوز تأثيرات الأزمة الاقتصادية وتلبية لاحتياجات ومطالب الأهالي المستمرة الّتي سعت جمعية النواب لنقلها إلى باريس في الفاتح نوفمبر من هذه السنة لتعرضها أمام الرأي العام الفرنسي، بعد أن فقدت أملها في المندوبيات المالية.[3]

6.2الميزانية والمندوبيات المالية الجزائرية

تعقد المندوبيات المالية الجزائرية دورتان في السنة دورة عادية وأخرى استثنائية للمصادقة على الميزانية،[4] وعرض حالتها وتوزيعها لمناقشة مختلف القضايا، وقد شبهها عبابسة بالمائدة العمومية أو الجزرة السمينة المطروحة قدمتها الدولة الفرنسية للساكنين بالجزائر المستعمرة، فيسعى خلالها النواب المستعمرين كالأسود كل منهم يمدّ مخلبه ليأخذ حقه وقسمته، ويزأرون جميعا في وجه كل من مدّ بمخلبه على حقه ونصيبه، في المقابل نواب الأهالي أراهم شاخصين بالأبصار وغنمهم من ذلك هو التفرج عليها وتحريك الرؤوس ورفع الأيادي عند ما يطلب كل نائب الفوز بقسمته وغنيمته.[5]

وهذا الوصف الذي انطبق على الواقع بكل صفاته، حيث أشار عبابسة أنّه عند الحديث عن تقسيم الميزانية خلال شهر ماي 1932، تقرر اقتراض مليارين ومائتي مليونا من الفرنكات لتسديد مصاريف الإصلاحات التي شرع فيها منذ سنة 1921 والتي يجب أن تتم في أخر سنة 1935 فكانت القسمة بين الأهالي وجيرانهم المعمرين على النحو التالي:

- إصلاح المراكز الاستعمارية وفتح الطريق وتعبيدها 60 مليونا.

---

[1] إحدى البلديات في بلاد القبائل الكبرى .

[2] المرصاد، "النيابات المالية"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد35، السنة الأولى، 2 ديسمبر 1932.

[3] عبابسة، "جمعية النواب ووفودها إلى باريس"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد34، السنة الأولى، 25 نوفمبر 1932.

[4] أحمد توفيق المدني، **كتاب الجزائر**، المرجع السابق، ص 281،282.

[5] عبابسة، "موقف نوابنا إزاء نوابهم"، **جريدة المرصاد** (الجزائر)، عدد 13، السنة الأولى، 7أفريل 1932.

- إنشاء مراكز جديدة 21 مليون.
- اعتماد الصندوق الاستعماري 47 مليون.
- اعتماد لصندوق القرض الفلاحي 72 مليون.
- التعليم الفني والصناعي و الفلاحي 44 مليون.
- مجمل ما خصص للمصالح الاقتصادية 347 مليون.
- يضاف إلى هذا العدد 361 مليون لأجل التعليم المشترك.

وهذا ما يوضحه الجدول الإجمالي للمصاريف العامة:

بيان الأعمال	المصاريف المأذون بها	النسبة المئوية من أصل المصاريف
السكك الحديدية والأشغال العامة	3,780,000,000	70 في المائة
لنشر التعليم العمومي	361,500,000	
للإدارة الاقتصادية	347,000,000	
للبريد والتلغرام والتلفون	550,000,000	30 في المائة
للغاب	30,000,000	
لحفظ الصحة العمومية	200,000,000	
للأمور الأهلية	70,000,000	
للبناءات الحكومية بالجزائر وباريس	50,000,000	100 في المائة
المجموع	5,388,500,000	

يتّضح من كل هذا وحسب الجريدة أنّ حصة الأهالي خصصت لهم بإسمهم لفائدة مصالحهم العامة من المستشفيات وإعانة للضعفاء، جلب مياه للمداشر والدواوير، للبناءات العامة، للاستطلاع وللفائض الدولة، لإعانة الجمعيات، الشركات، لبناء السكن، للتعليم الصناعي، ولبناء مدارس صناعية، فلاحية، تجارية وإعانات للمدارس التي تمثلها من

إنشاء الجمعيات والبلديات خصص لهذا الغرض كله 70 مليونا من الفرنكات. اعتبرت ذلك غير كافية خاصة فيما تعلّق بالتعليم بل طالبت النواب بتعديل ذلك بتوجهه إلى الحكومة.[1]

بالرغم من هذا سارعت مندوبية المسلمين بالإلحاح على الحكومة من أجل إخراج 41 مليون التي تقرر المجلس أن تخصص للأشغال العامة والّتي وافقت الحكومة فيها على مقترحاتهم.[2]

7.2تقييم

1.7.2 نشاط أعضاء المندوبيات المالية المسلمين في ميزان جريدة المرصاد:

- قدمت الجريدة صورة عن تمثيل المندوبين الماليين المسلمين والذي تجسد في دورين ايجابي وسلبي. فساندت من رأت أنّه كان مدعما للأهالي الجزائريين، فأشادت بدور كل من عبد النور تامزالي وجابا الله الأخضر بن المكي وأمثالهم في حين نددت بتقصير النائب مبارك علال وما ترتب عن مطالبه من شقاق وفتن، كما نددت بنواب قسم باتنة حينما تغيبت مطالبهم للتخفيف من شدة خطر المجاعة بدائرة باتنة وأحوازها.[3] ربما هذا ما يفسر عدم إشارتها لنتائج الانتخابات بهذا القسم[4] سابقا التي تم فيها اعادة انتخاب محمد الشريف سيسبان[5] بفوزه بـ1722 صوت عام 1932.[6] وأمام فقدان الأمل في المندوبين ووعودهم تم توجيه مطالبهم إلى الوالي العام جول هنري كارد Jules Henri Card من أجل تدارك التدابير الحكيمة "...بفتح صناديق الإعانة بالصدقات للعاطلين والمعوزين وفتح الخدمة في الدواوير للقادرين على العمل وتعجيل السلف الموعود به للفلاحين الذين فاتهم محل الفائدة المقصود."

---

[1] محمد عبابسة الاخضري، "المال قوام الأعمال الخزينة المالية وحظ الأهالي منها"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد19، السنة الأولى، 17جوان 1932.

[2] محمد عبابسة الاخضري، "النواب نائمون؟"،**جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد46، السنة الثانية،19 ماي 1933.

[3]"خطر المجاعة يهدد دائرة باتنة وأحوازها"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد10، السنة الأولى،18مارس 1932.

[4] الدائرة الثانية باتنة.

[5] رئيس القسم العربي في المجالس المالية من 1928-1932.

[6] A.N.A, IBA/ELA-129N°1035, Elections à la délégation financière, 1932.

- دعوتها إلى انتقاد و محاسبة النواب الجزائريين المسلمين الغافلين عن الشؤون الأهلية. و الذين انصب معظم اهتمامهم على التنافس من أجل الفوز بالانتخابات لتحقيق مصالحهم أكثر من اهتمامهم بشؤون الأهالي الجزائريين والمشاكل التي تواجههم في ظل سيطرة لمستوطنين. هذا ما يتبيّن من استمرار تساؤلات واحتجاجات الأهالي على عدم نيل الفلاح حقه من الإعانة الفلاحية كأخيه الفلاح المعمر الأمر الذي جعله يعيش حالة فقر، وفي احتياج حتى لقوته اليومي طوال فترة 1931-1933.[1]

وما انتقادها للنواب والنيابة بشكل عام إلا دليل على نزعتها الوطنية، وعلى الدور غير الجدي للمندوبين المسلمين حيث قالت:" كثرت مهازل نوابنا، وطال تهاونهم بمصالح هذه الأمة، استهتارهم بحقوقها...." ودلّلت على ذلك أكثر فاستأنست ببيتين من الشعر للزاهري وهما:

إلا لاأراني بعد ذا اليوم ناخبا فلست أرى النواب إلا نوائبا

إذا انتخب إلا حجار شعب لمجلس فلا بد يوما أن يذوق المصائبا[2]

- تجلت رغبة الأهالي الجزائريين في الحصول على نفس ما استفاد منه جيرانهم المعمرين من حقوق، وهذا مطلب أساسي سعت الجريدة لإيصاله للمندوبين المسلمين غير أن الواقع بين لنا كيف سعى المعمرون إلى فتح صناديق الإعانات على اختلاف أنواعها ودافعوا عن مصالح منوبيهم دفاع المخلصين بل تهيأ كل معمر لشراء ملك جاره الأهلي بعشر قيمته وبقي هذا الأخير يعاني في صمت ونائبه في سبات ينطبق عليه قول الشاعر:

يا قوم لا تتكلموا إن الكلام محرم

ناموا و لا تستيقظوا ما فاز إلا النوم.[3]

2.7.2 تقييم محتوى جريدة المرصاد:

ومن خلال قراءتنا لجريدة المرصاد يتضح لنا:

---

[1] المرصاد، "النيابات المالية وحالة الأمة"،**جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد2، السنة الأولى، 1جانفي 1932.

[2]**جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد 40، السنة الثانية، 4 أفريل 1933.

[3] محمد عبابسة الاخضري، "النواب نائمون؟"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد 46، السنة الثانية، 19 ماي1933.

- الاهتمام بالجانب الإصلاحي و السياسي ذلك بمساندتها لجمعية العلماء المسلمين خاصة أنّ الجمعية عند تأسيسها عام 1931 لم تطلق جريدة رسمية تنشر أفكارها الإصلاحية، فكانت بمثابة لسان حالها تعرف بها، تناصرها وتدافع عنها أمام خصومها حيث انتقدت كُتَاب جريدة البلاغ الجزائري بعدما تهجموا على ابن باديس بكلام غير لائق في العدد 247 والعدد 248 من الجريدة[1] ذلك أنّه انتقد كِتاب "القول المعتمد" لمؤلفه الشيخ أحمد بن عليوة المستغانمي، فثار الإخوان العلويين عليه.[2] ناهيك عن ذلك كانت المرصاد تحارب أعداء الدين الإسلامي والانحراف الأخلاقي والعقائدي من خلال الدعوة إلى إحياء الدين الإسلامي والمحافظة على قيم الشخصية الإسلامية. فانتقدت كل من تسول له نفسه المساس بالعلماء، الأمة، والوطن أو إدخال عادات تتنافى مع الدين الأمر الذي جعل البلاغ الجزائري ينتقدها ويصفها بالمشوهة لمهنة الصحافة، جاء رد المرصاد على ذلك: "..وأقول ربما صدقت في هذه المرة لأنّ في بروزها تشويها لسمعتك عند القراء فمنذ بروز المرصاد أبان غرضك وعرف القراء غايتك ومذهبك. ولو تركك المرصاد تتكالب على الأفاضل والعلماء. وتكابر في الحق وتنصر للبدعة لقلت المرصاد عتيد على الطاغين رصد للخونة والظالمين...."[3]

-اهتمامها بالجانب الاقتصادي بالتركز على مشاكل الفلاحين وحث المندوبين الماليين على ايصال انشغالاتهم داخل المندوبيات المالية، كما تتبعت في العدد الرابع، الثامن والعاشر الأزمة الاقتصادية العالمية وتأثيراتها على الجنوب الجزائري، وما ترتب عنها من تراجع في المعيشة، و انتشار البطالة، وبروز ظاهرة الانتحار كانتحار أحد تجار الجلفة المدعو محمد بن الحاج أحمد.[4]

- اهتمامها بالجانب الاجتماعي والثقافي بعرضها لمشاكل المجتمع الجزائري وطرق علاجه كخطر المجاعة الّتي تسببت فيها الأزمة الاقتصادية فعمت في مختلف المدن لدرجة أنّ الأهالي

---

[1] المرصاد، "وإذا مروا بالغو مروا كراما"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد9، السنة الأولى، 4 مارس1932.

[2] نصير، "هذه بتلك وان عدتم عدنا"،**جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد8، السنة الأولى، 26 فيفري 1932.

[3] المرصاد، "تحت الرصد نصيحة البلاغ للمرصاد"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد10، السنة الأولى، 18 مارس1932.

[4]"حادث فظيع"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد7، السنة الأولى، 19 فيفري 1932.

البطالين أصبحوامتشردين يمدون أيديهم طالبين المعونة في الشوارع الأمر الذي اعتبره القانون جريمة يعاقب عليها فاعلها، فكان السجن أهون عليهم لتخليصهم من جوعهم،[1]كما أشادت بالدعوة أثر التوحيد في النفوس واثنت على جهود المصلحين على رأسهم جمعية العلماء المسلمين وأعضائها الذين ساهموا في النهضة العلمية بالجزائر من خلال إلقاء الخطب، وتأسيس المدارس كالمدرسة الخيرية ببوسعادة وغيرها.

- حضيت الجريدة طوال فترة صدورها بمكانة جيدة عند الجزائريين المسلمين حيث لاقت إقبالا من محبي قراءة الصحف من جميع فئات المجتمع المختلفة حتى الصغار حيث كتب لها أحد التلاميذ بمدرسة الشيخ إبراهيم متياز بالعاصمة قصيدة كلها شكر للمرصاد ومديرها من أبياتها:

اهدي التهاني من صميم فؤادي	مستبشرا بجريدة المرصاد
فأزفها مني إليها - داعيا	بدوامها في العز والإسعاد
بشرى بعز بل بنصر مقبل	وبدعوة للنصح والإرشاد
لجريدة دين النبيء شعارها	فيها شفا الأرواح والأجساد
هذا عبابسة يدير شؤونها	فامدد يدك إليه بالإنجاد[2]

خاتمة:

من خلال ما سبق ذكره توصلنا بعد تحليل مضامين جريدة المرصاد إلى مايلي:

- لاقت الشؤون الأهلية اهتماما بالغا من قبل الجريدة، وحيزا معتبرا من الاهتمام لدى ممثلي الأهالي في المندوبيات المالية الجزائرية فيما يتعلق بمسائل المسلمين التي تزامنت مع فترة مابين الحربين العالميتين 1919-1939، والتي رافقتها عدة ظروف وأزمات عانى فيها المجتمع الجزائري فترة تأسيس الجريدة، وعليه سعت في جل أعدادها إلى عرض انشغالات الأهالي في عدة مسائل اجتماعية، اقتصادية وسياسية.

---

[1] **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد 42، السنة الثانية، 4 أفريل 1933.

[2] حمو بن محمد بن الحاج إسماعيل، "عاطفة الأطفال اتجاه المرصاد"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد11، السنة الأولى، 25 مارس1932.

- محاولة الجريدة الكشف عن الدور النيابي الذي تمثله المندوبيات المالية الجزائرية، وما قدمته مندوبية القسم الأهلي للمسلمين من مطالب لصالحهم للخروج من دائرة الركود الاقتصادي والاجتماعي. لذلك لم تخف مناصرتها للدور النشط لبعض المندوبين الماليين الذين سعوا من أجل تحسين أوضاع المسلمين الجزائريين.

- جهاد الجريدة في سبيل الإصلاح بالنقد والتوجيه الحقيقي للمندوبين المسلمين الماليين نحو دورهم تجاه احتياجات بلدهم من حيث حقوقهم وواجباتهم.

- متابعتها لنشاط المندوبين بخصوص المسألة الأهلية وحثهم على طرح انشغالات الأهالي بشكل فعّال في هذه المجالس وأمام الحكومة، و أنّ الأجدر بهم العمل أكثر على التخفيف من مشاكلهم بالمطالبة بتطبيق العديد من الحلول و الأشغال التي تخدم مصالح المسلمين دون تغافل من طرف المندوبين المسلمين خاصة و أنّ الكثير من أنتخب منهم تهاون وأخلف بوعوده إتجاه وطنه.

قائمة المصادروالمراجع:

-القرآن الكريم.

الأرشيف الوطني بالجزائر العاصمة:

- A.N.A, IBA/ELA-129N°1035, Elections à la délégation financière, 1932.

- A.N.A, IBA/ELA-131N°1503, le gouverneur général de l'Algérie, décret du 23 août 1898.

مقالات جريدة المرصاد:

-"أعمال نائب قسم سطيف"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد 11، السنة الأولى، 25 مارس1932.

-"المرصاد باللسان الفرنسي"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد 25، السنة الأولى، 26 اوت1932.

-"المسغبة تهدد الأمة والنواب نيام؟"، **جريدة المرصاد** (الجزائر)، عدد 5، السنة الأولى، 29جانفي 1932.

-"بعد نتائج انتخابات 10 جانفي"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد4، السنة الأولى، 22 جانفي 1932.

-"حادث فظيع"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد7، السنة الأولى، 19 فيفري 1932.

-الشريف محمد زهار، "حول اقتراح منع التدريس بالمساجد"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد33، السنة الأولى، 19 نوفمبر 1932.

-المرصاد، "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، **جريدة المرصاد** (الجزائر)، عدد 1، السنة الأولى، 27 ديسمبر 1931.

-المرصاد، "النيابات المالية"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد35، السنة الأولى، 2 ديسمبر 1932.

-المرصاد، "تحت الرصد نصيحة البلاغ للمرصاد"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد10، السنة الأولى، 18 مارس1932.

-المرصاد، "وإذا مروا بالغو مروا كراما"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد9، السنة الأولى، 4 مارس1932.

-المرصاد، "المرصاد في السنة الثانية"، **جريدة المرصاد** (الجزائر)، عدد39، السنة الثانية، 30 ديسمبر 1932.

-المرصاد،"النيابات المالية وحالة الأمة"، **جريدة المرصاد** (الجزائر)، عدد2، السنة الأولى، 1جانفي 1932.

-**جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد 42، السنة الثانية، 4 أفريل 1933.

-**جريدة المرصاد(الجزائر)**،عدد 8، السنة الأولى، 26 فيفري1932.

-حارث بن همام، "تحية المرصاد"، **جريدة المرصاد** (الجزائر)، عدد2، السنة الأولى، 1جانفي1932.

-حمزة بكوشة، "اثر التوحيد في النفوس"، **جريدة المرصاد** (الجزائر)، عدد2، السنة الأولى، 1جانفي1932.

-حمو بن محمد بن الحاج إسماعيل، "عاطفة الأطفال اتجاه المرصاد"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد11، السنة الأولى، 25 مارس1932.

-عبد النور تامزالي، "نداء إلى السادة الناخبين بجهة برج منايل"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد2، السنة الأولى، 1جانفي 1932.

-محمد الأمين العمودي، "احتجاج على اقتراع"، **جريدة المرصاد** (الجزائر)، عدد31، السنة الأولى، 4 نوفمبر1932.

-محمد الأمين العمودي، "احتجاجات من جمعية العلماء المسلمين"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد32، السنة الأولى، 11 نوفمبر 1932.

-محمد عبابسة الاخضري ، "المال قوام الأعمال الخزينة المالية وحظ الأهالي منها"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد19، السنة الأولى، 17جوان 1932.

-محمد عبابسة الاخضري ، "جمعية النواب ووفودها إلى باريس"، **جريدة المرصاد** (الجزائر)، عدد34، السنة الأولى، 25 نوفمبر 1932.

-محمد عبابسة الاخضري ، "موقف نوابنا إزاء نوابهم"، **جريدة المرصاد** (الجزائر)، عدد 13، السنة الأولى، 7افريل 1932.

-محمد عبابسة الاخضري، "المرصاد يستعد للدخول في السنة الثانية"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد 36، السنة الأولى، 9 ديسمبر 1932.

-محمد عبابسة الاخضري، "بسم الله الرحمان الرحيم، جريدة المرصاد"، **جريدة المرصاد** (الجزائر)، عدد 1، السنة الأولى، 27 ديسمبر 1931.

-محمد عبابسة الاخضري، "كلمات المدير"، **جريدة المرصاد** (الجزائر)، عدد40، السنة الثانية، 24 مارس 1933.

-مفدي زكريا، "تحية المرصاد"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد 4، السنة الأولى، 22 جانفي 1932.

-نصير، "هذه بتلك وان عدتم عدنا"، **جريدة المرصاد**(الجزائر)، عدد8، السنة الأولى، 26 فيفري 1932.

-**جريدة الثبات**(الجزائر)، عدد 34 ، السنة الأولى ، 4 جانفي 1935.

-Décrète de la 23 août1898, **Journal officiel de l république français** , N° 229, trentième année, 25 août1898.

كتب

- ابن الكثير، **تفسير القران الكريم**، ج4، ط4، دار الإمام مالك، الجزائر، 2019.

- أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930**، ج2، دار الغرب الإسلامي، ط4، لبنان، 1992.

- أحمد توفيق المدني، **كتاب الجزائر**، المطبعة العربية، الجزائر، د ت.

-أحمد توفيق المدني، **كتاب حياة كفاح**، ج2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1976.

- التلي بن الشيخ، **دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة 1830- 1945**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983.

- عمر بن قينة، **صوت الجزائر في الفكر العربي الحديث أعلام، قضايا ومواقف**، المؤسسة الوطنة للفنون، الجزائر، 2012.

- عبد الحميد زوزو، **الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية**، ج1، دار هومه، الجزائر، 2012.

- محمد ناصر، **المقالة الصحفية الجزائرية**، ق1، عالم المعرفة، الجزائر، 2015.

- يحي بوعزيز، **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830**-1954، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دت.

-Jacques Bouveresse, **Un parlement colonial? Les délégations financières algériennes 1898-1945 L'institution et les hommes**, T1, publications des Universités de rouen et du Havre, France, 2008.

مقالات:

- بشرى عليوش قربوع، "قضايا 'الأهالي' الجزائريين من خلال جريدة الثبات 1933-1935"، **مجلة المعيار**، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة (الجزائر)، مجلد 27، عدد 2، 20 جانفي 2023.

المواقع الالكترونية:

-Ouadisoufnew.blogspot.com/2013/01/1937.html ?m=1.

-elbassair.dz/22663/13/02/2023

ملاحق:

الملحق رقم1: الصفحة الأولى من العدد الأول لجريدة المرصاد.[1]

المرصاد
El-Merçad

N° 1

المكاتبات
تعنون باسم مدير الجريدة
* محمد اعباسة الاخضري *
صاحب امتيازها
جوكلاري محمد الشريف
نهج عمدادة رقم ٢ في الجزائر
JOKLARI « dit » MOHAMED CHERIF
2, Rue Addada — ALGER

قيمة الاشتراك
في القطر الجزائري عن سنة ٤٠ ..
عن نصف السنة ٢٠ ..
في تونس والمغرب وطرابلس ٤٥ ..
في سائر الاقطار ٥٠ ..

الاعلانات
يتفق في شأنها مع الادارة

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

بشر الله المؤمنين

الملحق رقم2: صور لأعلام الجريدة عبد الرحمان غريب وحمزة بكوشة.

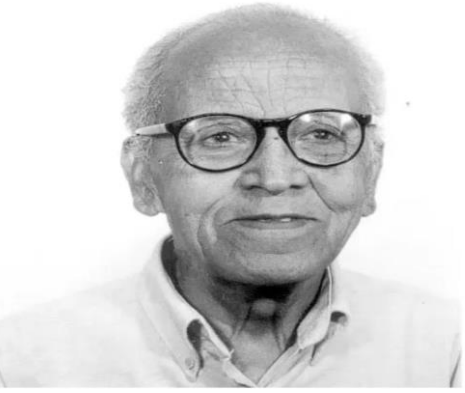

[1] متوفرة على موقع المكتبة الوطنية الفرنسية Gallica

عبد الرحمان غريب[1] حمزة بكوشة[2]

الملحق رقم3: صورة النائب المالي عبد النور تامزالي[3]

[1]elbassair.dz/22663/13/02/2013.

[2]Ouadisoufnew.blogspot.com/2013/01/1937.html ?m=1.

[3]**جريدة الثبات**(الجزائر)، عدد 34، السنة الأولى، 4 جانفي 1935.